

760 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول العلامة زين الدين ابو العباس احمد بن عبداللطيف الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله باب ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث عن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة يريد الثوم فلا يغشان في مساجدنا قال الراوي قلت لجابر ما يعني به فقال ما اراه يعني الا نيئة وقيل الا ننتاه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذه الترجمة وما بعدها تتعلق بي احكام المساجد وبعض الاحكام المتعلقة بالصلاة في المساجد وانتهى في الترجمة الماضية وهي باب الانصراف عن اليمين والشمال ما يتعلق بصفة الصلاة

صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الترجمة باب ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث. الني اي غير المطبوخ غير المطبوخ واذا كان الثوم او البصل غير مطبوخ فان رائحته اشد واذا طبخ وانهك طبخا قلت الرائحة جدا ما كان غير مطبوخ اذا اكل تبقى له رائحة وتطول ايضا مدة رائحته اما اذا انهك طبخا فان رائحته تذهب مع الطبخ ومع الطعام

فلا تكون منه تلك الرائحة المؤذية واورد رحمه الله تحت هذه الترجمة بعض الاحاديث منها حديث جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة يريد الثوم من اكل من هذه الشجرة يريد الثوم فلا يغشانا في مساجدنا ولا يغشانا في مساجدنا هذا النهي نهي للتحريم لان اكل الثوم وخروج تلك الرائحة الكريهة المؤذية تؤذي المصلين في المساجد وتؤذي الملائكة ايضا والملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم فيحرم على المسلم ان يؤذي اخوانه المصلين وان يؤذي ملائكة الله بهذه الرائحة الكريهة المؤذية رائحة الثوم والبصل والكراث والثوم هو اشدها رائحة الثوم اشدها رائحة فاذا اكل نيئا اي غير مطبوخ

فانه تكون له رائحة تنبعث من الجوف وتؤذي من حول الانسان اذى عظيما ولهذا جاء النهي عنه جاء النهي عنه ونهي من اه اكله من قربان المساجد. قال فلا يغشانا ومعنى يغشانا ان يأتينا لا يغشانا في مساجدنا

آآ من الغشيان وهو الغشيان. لا يغشان في مساجدنا اي لا يأتينا في مساجدنا قال الراوي قلت لجابر ما يعني به ما يعني به قال ما اراه يعني الا نيئة بكسر النون. ونيئة اي غير المطبوخ منه

اما الذي انهك طبخا فان رائحته تنتهي ولهذا جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان كنتم لا بد اكلوهما اي الثوم والبصل فاميتوهما طبخا فاميتوهما طبخا اذا اميت البصل او الثوم طبخا

فان الرائحة الشديدة المؤذية تذهب والعلة في المنع هو الرائحة العلة في المنع هو وجود تلك الرائحة المؤذية التي تنبعث من جوف اكله وتؤذي من حوله فاذا اه اميت طبخا

اذا اميت طبخا فان تلك الرائحة تذهب او تقل جدا فلا تكون مؤذية قال فما اراه يعني الا نيئة اي غير المطبوخ منه اي غير المطبوخ منه لانه بالطبخ تزول هذه الرائحة او تضعف ضعفا شديدا فلا تكون

اه مؤذية لمن حول آآ اكله وقيل الا ننته بدل قوله الا نيئة فقال ما اراه يعني الا ننته وهذه اوردها البخاري رحمه الله في كتابه الصحيح تعليقا فليست هي على شرط

الجامع لهذا التجريد لان التجريد انما هو خاص ما رواه البخاري رحمه الله تعالى مسندا نعم قال رحمه الله تعالى وعنه رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او فليعتزل مسجدا وليقعد في بيته

وان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي بقدر فيه خضيرات من بقول فوجد لها ريحا فسأل فاخبر بما فيها من البقول فقال قرب الى بعض اصحابه كان معه فلما رآه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي

وفي رواية اوتي ببدر يعني طبخا فيه خضرات نعم قال اورد رحمه الله هذا الحديث عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال من اكل ثوما

او بصلا فليعتزلنا اي في المساجد وايضا اماكن الاجتماع مثل لو كان في درس علمي او مجلس علمي او اجتماع عام من اكل ثوما يؤذي من حوله يؤذي من حوله بالرائحة الكريهة التي تتبععت من فمه فقال فليعتزلنا او او فليعتزل مساجدنا وجود اكل الثوم في المسجد فيه اذية للمصلين وفيه ايضا ايداء للملائكة. وجاء في الحديث ان الملائكة تأدى مما يتأذى منه بنو ادم قال وليقعد في بيته قال وليقعد في بيته هيا اذا كانت هذه الرائحة موجودة لا يؤذي الناس لا يؤذي الناس في اجتماعاتهم العامة والمساجد من باب اولى واحرى وليقعد في بيته اي حتى تذهب هذه الرائحة هنا ينبغي ان يعلم ان من اراد اكل الثوم والبصل فعليه اولاً ان يميتهما طبخا كما جاء التوجيه بذلك في عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يحرص ان تكون يعني قبل اوقات الصلوات بمدة كافية بحيث يأكل بعده شيئاً حتى لا تبقى هذه الرائحة آآ فيأتي بها مؤذياً بها اخوانه فيحتاج للعبادة. وهذه التنبيهات ليس من اجل ان ينشغل الناس باكل الثوم والبصل ويتخلوا عن الجماعة السادة والمراد وانما المراد التنبه والاحتياط هذا الامر العظيم وهو عدم ايداء الناس في بيوت الله تبارك وتعالى بهذه الرائحة الكريهة قال وان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي بقدر فيه خظرات من بقول فيه خضرات من بقول اي من بقول الخضراء فوجد لها ريحا فسأل فآخبر فيها فآخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه كان معه فلما رآه كره اكلها لما رأى هذا الصحابي النبي صلى الله عليه وسلم كره آآ اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي. قال له النبي عليه الصلاة والسلام قل فاني اناجي من لا تناجي او لا اناجي من لا تناجي تحتل احد اميرين

تحتل اناجي من لا تناجي اي من الناس يكثر اتيان الناس اليه يسألونه ويتعلمون على يديه ويتفقهون ويجتمعون حوله. قالوا اناجي من لا تناجي ويحتمل انه اراد بذلك الملك الذي ينزل عليه بالوحي الملك الذي ينزل عليه بالوحي ولا يمنع ان يكون كلا الامرين مراد ومما يقوي ذلك ان النهي عن اتيان المساجد بحق من اكل ثوما او بصلا علل بماذا ان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم اي ان في هذا الصنيع اذية للملائكة واذية للمصلين علل بالامرين في حق آآ اه اه في شأن اتيان المساجد بشأن اتيان المساجد فايضا قوله هنا فاني اناجي من لا تناجي يحتل الامرين ولا يمنع ان يكون آآ متناولاً لهما معا ان المراد بذلك الناس لانه عليه الصلاة والسلام ليس مثل غيره والناس يجتمعون حوله باستمرار يتعلمون ويتفقهون ويسألون وايضا المعنى الاخر وهو ان الملك جبريل يأتي الوحي بين وقت واخر ولا يمنع ان يكون قوله فاني اناجي من لا تناجي متناولاً للامرين معا وقوله في رواية اوتي ببدر اوتي ببدر ثم فسره الراوي قال يعني طبق فيه خظرات وسمي سمي الطبق بدرا لانه مثله في الاستدارة لانه مثل البدر في اه الاستدارة فاطلق عليه اه اه انه اه بدر لانه مثل البدر في الاستدارة هذه الترجمة بما جاء فيها من احاديث فيها صيانة المساجد من الرائحة الكريهة وان من اكل ثوما او بصلا او كراثا فليعتزل المساجد صيانة لبيوت الله من هذه الرائحة الكريهة التي تؤذي المصلين وتؤذي الملائكة وقد آخبر عليه الصلاة والسلام ان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم والحق العلماء رحمهم الله تعالى بهذا الذي ذكر في الحديث كل ما كان له رائحة مؤذية كل ما كان له رائحة مؤذية لبني ادم يتأتون منها فان الحكم يتناولها لان التعليل تعليل النهي هو الاذى قال فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم اي ان من اكل ثوما او بصلا او كراثا فانه بذلك يؤذي المصلين وايضا يؤذي الملائكة وتتأذى مما يتأذى منه بنو ادم فالعلماء رحمهم الله الحقوا اه اشتراك العلة اه ما كان مؤذياً للمصلين ما كان مؤذياً للمصلين من الروائح الكريهة المؤذية ومما نص عليه العلماء رحمهم الله تعالى الدخان مما نص عليه العلماء رحمهم الله تعالى الدخان مما يتأذى منه بنو ادم وبعض المدخنين اصلحهم الله وهدهم وعافانا واياهم والمسلمين. بعضهم ربما يظفي آآ الدخان الذي بيده عند باب المسجد عند باب المسجد ويدخل وخاصة في شهر رمضان في صلاة المغرب خاصة في شهر رمضان في صلاة المغرب يحصل في بعض المساجد اذى عظيم للناس من اه رائحة اه الدخان المنبعثة من المدخن ولهذا الواجب على من ابتلي بالدخان ان يتوب الى الله من هذا من تعاطيه وان يتركه لانه لا خير فيه بل هو ضرر بحت بلا فائدة ولا منفعة فيه اضرار بالصحة وفيه اتلاف للاموال واضاعة لها وفيه ايضا جلب للامراض والسقام وفيه اه شرور كثيرة جدا وليس فيه منفعة

واحدة ليس فيه منفعة واحدة اطلاقا فالواجب عليه ان يتركه

واذا لم يتمكن من تركه فعليه ان يحتاط لبيوت الله وان يحتاط لان لا يؤذي اخوانه المصلين يحرص على الا يأتي الى المسجد بهذه الرائحة الكريهة لان الملائكة تتأذى مما

يتأذى منه بنو ادم الدخان من اه البلايا العظيمة التي ابتلي بها عدد من الناس وصرفت او استنزفت منهم اموالا كثيرة يسألهم الله عنها يوم القيامة ورتبوا ايضا على ذلك اضرارا بصحتهم

وايذاء آآ الناس الى غير ذلك من الاضرار المترتبة على ذلك ولو ان المدخن اجرى عملية حسابية كم صرف من الاموال محاسبا نفسه معاونا لها على التوبة الى الله فان هذا ينفعه باذن الله

يجري عملية حسابية منذ بدأ التدخين وكم في اليوم يشتري بكم يشتري يضربها بالسنوات التي كان يشرب فيها الدخان سيرى ارقام كبيرة جدا يعني بعضهم حسب وجد سبعين الف ثمانين الف ريال

مبالغ يعني ليست هينة وهذه المبالغ جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع وذكر منها ذكر من هذه الاربعة سؤالان عن المال ذكر سؤالين عن المال

من اين اكتسبه وفيما انفقه وفيما انفقه ومن الجدير بالمسلم والخير له ان يحاسب نفسه الان في هذه الحياة الدنيا قبل ان يحاسب واذا حاسب نفسه وتاب الى ربه قبل الله توبته

قبل الله تبارك وتعالى توبته خاصة كبار السن الذي امضى ثمانين سبعين سنة وهو عليه ان يتوب الى الله وان يندم وان يترك هذا الدخان ويتوب الى الله من الاموال التي صرفها

هي الدخان يتوب الى الله عز وجل قبل ان يلقي الله عز وجل وهو يضيع هذه الاموال في هذا الوباء والضرر البحت ونسأل الله

الكريم ان يعافي كل مبتلى اللهم عافي كل مبتلى من اخواننا المسلمين اللهم اعنا واياهم على ما تحبه وترضاه

من سيد الاقوال وصالح الاعمال واعذنا اجمعين يا ربنا من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء واصلح لنا شأننا كله نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب وضوء الصبيان

عن ابن عباس رضي الله لم تكمل عندكم حسب آآ ما في الاصل ففي الاصل باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والوضوء وحضورهم الجماعة والعيدين والجنائز وصفوفهم نعم قال رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

مر على قبر منبوذ فامهم وصفوا عليه وهذه الترجمة تتعلق بالصبيان من حيث الصلاة والوضوء وشهود الجماعة والوقوف في الصف

مسائل عديدة اه تتعلق اه الصبيان والامام البخاري ساق احاديث اه عديدة تحت هذه الترجمة

المختصر ذكر اه ثلاثة احاديث وما لم يذكره تركه لكونه تقدم في ابواب سبقتة والترجمة تتناول آآ موضوعات عديدة كلها تتعلق

بالصبيان كلها تتعلق بالصبيان متى يجب عليهم الغسل؟ ومتى يجب الوضوء

وايضا ما يتعلق بحضور الجماعة والعيدين ووقوفهم في الصف وشهود الجنائز مسائل عديدة كلها تتعلق بالصبيان اورد رحمه الله او لا

حديث ابن عباس اه رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر منبوذ

فامهم وصفوا عليه منبوذ اي ليس حوله قبور يعني منفرد ليس حوله قبور صلى امهم وصفوا عليه وهذا فيه جواز ومشروعية الصلاة على الميت في قبره بعد ان يدفن في قبره بعد

ان يدفن ولا سيما ان كان لم يصلى عليه اذا كان لم يصلى عليه او من لم يصلى عليه من قرابته فاتته الصلاة عليه له ان يصلي عليه

على قبره اه عند قبره بعد ان يدفن كما صنع النبي عليه الصلاة والسلام في هذا وايضا في المرأة التي

ان كانت تقم اه المسجد ودفنت ليلي والشاهد من الترجمة حضور ابن عباس وكان صغيرا رضي الله عنه حضوره ووقوفه معهم في

الصف ففيه شهود الصبيان للجنائز وفيه ووقوفهم مع في الصف مع

الناس وهذا شاهد الحديث للترجمة نعم قال رحمه الله تعالى عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم

وهذا الحديث حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه فيه ما يتعلق بقوله في الترجمة ومتى يجب عليهم الغسل متى يجب عليهم

اي اه الصبيان اه الغسل والحديث يقول فيه عليه الصلاة والسلام الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم. واجب

على كل محتلم ويستفاد من هذا الحديث فيما يتعلق بالترجمة ان الغسل الواجب لا يجب الا على المحتلم من بلغ سن الاحتلام وجب

عليه الغسل وجب عليه الغسل اما قبل سن الاحتلام فلا يكون واجبا

لا يكون واجبا لكن يؤمر به وليتعود مثل امره بالصلاة وفي الحديث قال مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر هم في هذا

السن لم يبلغوا سن التكليف وسن الوجوب لكنه هذا تهيئة وتعويد

حتى لا يبلغ سنة تكليف الا وقد تمرن وتعود على الصلاة والمحافظة عليها نعم قال رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله تعالى

عنهما وقد قال له رجل شهدت الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال نعم لولا مكاني منه ما شهدته يعني من صغره اتى العلم الذي عند دار كثير ابن الصلت ثم خطب ثم اتى النساء فورعظهن وذكرهن وامرهن ان يتصدقن. فجعلت المرأة تهوي بيدها الى حلقها تلقي في ثوب بلال. ثم اتى هو وبلال البيت وهذا الحديث حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال له شهدت الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بالخروج اي الخروج لصلاة العيد المراد بالخروج الخروج لصلاة العيد وهذا

اه وجه الشاهد من حديث للترجمة اه صلاة الصبيان او شهود الصبيان لصلاة العيد فسأله رجل هل شهدت الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم قال نعم والمراد بالخروج اي الخروج لصلاة العيد

قال لولا مكاني منه ما شهدته يعني من صغر سنه كان صغير سن وشهد مع النبي عليه الصلاة والسلام آآ صلاة العيد وهذا يستفاد من ان الصغار يشهدون العيد. هذا وجه الشاهد

من اه الحديث للترجمة ثم ذكر ان النبي عليه الصلاة والسلام خطب ثم اتى النساء فوعظهن وهذا يستفاد منه ان اه النساء يوم العيد يخصن او نعم يخصن بموعظة آآ بما بالاحكام التي تتعلق بهن

يخص النساء بموعظة بالاحكام التي تتعلق بالنساء او صى النساء وذكرهن وامرهن ان يتصدقن وامرهن ان يتصدقن حثهن على الصدقة ورغبهن فيها صلوات الله وسلامه عليه ويستفاد منه كما قدمت ان تخصيص النساء بالموعظة في يوم العيد في يوم العيد وذلك بان يذهب الامام الى مكان قريب من النساء فيسمعهن وفي زماننا هذا وجدت الان اه مكبرات الصوت وتصل الى الرجال والنساء على حد سواء على حد سواء ولهذا يعني تبقى الخطبة والموعظة للجميع

ويضاف فيها بعض الامور التي توجه للنساء خاصة واما الصوت بهذه الوسائل اصبح يصل الى النساء والرجال على حد سواء فجعلت المرأة تموي بيدها الى حلقها او حلقها ضببت بهذا وبهذا حلقها وهو مكان آآ الحلي

الحلق او حلقها وهو القرط الذي يعلق في اه الاذن فاخذنا يتصدقن من الحلي التي يلبسها وهذا فيه مسارعة اه النساء وسرعة استجابتهن للنبي صلى الله عليه وسلم وعظيم تأثرهن بموعظته

ومبادرتهن الى الخير تلقي في ثوب بلال ثم اتى هو وبلال البيت نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب خروج النساء الى المساجد بالليل والغلس

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذنكم نساؤكم بالليل الى المسجد فاذنوا لهن وهذه الترجمة اه تتعلق بخروج النساء الى المساجد

بالليل والغلس يعني في وقت صلاة العشاء ووقت صلاة الفجر وقت صلاة الفجر والغلس المراد به بقية ظلمة الليل. بقية ظلمة اه الليل وخروج النساء في ذلك الوقت في الليل والغلس لان الليل ايضا يساعد على الستر

لا سيما في الزمن الاول اما في زماننا هذا فالليل والنهار سواء الليل والنهار سواء من الاضاءة القوية التي في الطرقات والشوارع ففي ذاك الزمان الاول خروج النساء في الليل والغلس

خروج النساء في الليل والغلس آآ لان في الليل الذي وقت العشاء والغلاء ستر للنساء اضافة الى سترهن بالجلباب ايضا ظلمة الليل ستر اخر النساء واورد حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا استأذنكم نساؤكم بالليل الى المساجد فاذنوا لهن

لهن اي بالخروج الى المساجد بالحديث الاخر لا تمنعوا اماء الله مساجد الله لكن الواجب على المرأة ان تذهب الى المساجد مع امن الفتنة وتجنب ايضا الزينة والتجمل آآ التتمق ونحو ذلك

فلا تذهب الى طاعة الله بالتلبس بانواع من اه المعاصي وجر الفتن للمجتمع الذي تعيش فيه. فالواجب على المرأة ان تستفيد من هذه المعاني العظيمة التي المراد بها صيانة المرأة

وحفظها من ان تكون اداة اه هدم المجتمع او ايقاع انواع من اه الشرور والفساد فيه عندما تتبرج وتتجمل وتنزين تتعطر وتخرج حتى لو كان خروجها الى طاعة حتى لو كان خروجها الى طاعة ليس لها ان تفعل ذلك

وبهذا ينتهي ما يتعلق بهذا الكتاب انه الى ان يوم السبت آآ بعد العصر لا اكون موجودا فيبدأ درس التجريد يوم الاحد واما درس الخميس الذي هو شرح كتاب التوحيد فهو

باقم اه غدا ان شاء الله في موعده بعد صلاة المغرب ونسأل الله الكريم ان ينفعنا واياكم اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا

اليه صراطا مستقيما. اللهم اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسام لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبليغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا

ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا